Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ملحـــــق

مؤثـرات الأدب العربـــيّ في أدب بوشـكين

نستطيع القول إن التأثير والتأثر المتبادلين، بين الآداب المختلفة، أمر حتمـي بحيث لا نستطيع الزعم بأن أدباً حديثاً، مهما بلغت أصالتـه وعراقتـه، يخلـو مـن التأثر بآداب أخرى غربية عليه.

وبقدر ما ينفتح أدب قومـي علـى الآداب العالميـة الأخـرى، بقـدر مـا تتسـع آفاقـه، وتتعمـق جذوره، ويكفـي أن نذكـر أن العصـر الذهبـي بالنسـبة إلـى أدبنـا العربي، كان العصر العباسي، حيث ترجمت الكثير من الآثـار الأدبيـة والفكريـة الفارسية والهندية واليونانية إلى لغتنا العربية، وحيث ترجمت مؤلفات الفيلسـوف اليوناني أرسطو (٣٨٤-٣٢٢) قبل الميلاد إلى لغتنا العربية، التي قـامت بحفـظ هذه المؤلفات من الضياع، إذ فقـد فـي مرحلـةٍ معينـةٍ أصلهـا اليونـاني، وحفظـت باللغة العربية وترجمت ثانية من اللغة العربية إلى لغات العالم كله، بما فيها اللغة اليونانية.

وعندمـا انغلـق الأدب العربـي علـى ذاتـه فـي مرحلـة الحكـم المملوكـي والعثماني، انخفض عدد المؤلفات الأدبية والفكرية المترجمة من اللغات الأجنبيـة إلى اللغة العربية وكذلك قل عدد المؤلفات المترجمة عن اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية. وكان ذلك أحد أسباب انحطاط الأدب العربي في تلك المرحلـة الطويلـة من تاريخ أمتنا العربية العظيمة.

ونستطيع أن نعمـم هـذا الاستنتاج علـى آداب عالميـةٍ أخـرى، فعلـى سـبيل المثال، يعتبر القرن التاسع عشر مرحلة ذهبيـة فـي تـاريخ الأدب الروسـي. ففـي هذا القرن أصبح الأدب الروسي أدباً عالمياً، وترجمت مؤلفات الشـاعر الروسـي الكسندر بوشـكين (١٧٩٩-١٨٣٧) إلـى لغـاتٍ عالميـةٍ كثيرةٍ، وكذلـك ترجمـت مؤلفـات ميخـائيل لـيرمنتوف (١٨١٤-١٨٤١) ومؤلفـات نيكـولاي غوغـول